رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

# 3/87- شرح رياض الصالحين - بـاب أمر ولاة الأمور بالرفق برعايهم - 81 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم الشفقة عليهم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته - 00:00:20

والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. وكلكم راع ومسؤول عن رعيته متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

لو قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الراعي هو الحافظ المؤتمن القائم على مصالح من ولي عليه وقوله على رعيته الرعية هم من ولي عليهم الانسان. ثم قال عليه الصلاة والسلام فالامام راع ومسؤول - 00:01:00

عن رعيته. الامام هنا يشمل الامامة العظمى وهو السلطان الاعظم الملك او الرئيس ونحو ذلك ويشمل الامامة الصغرى وهي امامة الصلاة. فالامام الاعظم عليه واجبات. من اقامة شريعة الله بين - 00:01:24

واقامة شعائر الله عز وجل. واقامة الحدود وحفظ البلاد وثغورها. وتقوية اقتصاد البلد ورعايته من ولاه الله عز وجل عليهم وتفقد احوالهم. كل هذا من الواجبات المنوطة بالامام كذلك ايضا يشمل الامامة الصغرى. وهي امامة الصلاة. فامام المسجد عليه وظيفة - 00:01:44

عظيمة فوظيفته وظيفة دينية يجب عليه ان يرعاها وان يقوم بمن ولاه الله تعالى عليهم من المأمومين اولا بان يحرص على تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا لان الرسول صلى الله عليه - 00:02:14

وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. ومن ذلك ايضا ان يكون منضبطا في توقيته وفي اقامته فلا يتقدم ولا يتأخر حتى لا يغرر بالمأمومين فتفوتهم الصلاة. ومنها ايضا ان يكون قدوة - 00:02:34

بمن يصلي بهم في اخلاقه وفي سلوكه وفي تعاملهم. ومنها ايضا ان يحرص على ارشادهم وتوجيه وذلك بالمواعظ وقراءة الكتب النافعة. ثم قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في اهل بيته - 00:02:54

ومسؤول عن رعيته. الرجل راع في اهل بيته بتعليمهم وتوجيههم وارشادهم. والنفقة عليهم وحسن المعاشرة لزوجته واولاده. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها. كذلك المرأة وهي الزوجة راعية في بيت زوجها. فعليها ان تحفظ بيته في حضرته وفي غيبته. وان - 00:03:14

بتربية اولاده على الاداب العالية والاخلاق الفاضلة فتحسن من يتربى على يديها تحفظ ايضا لزوجها العشرة الطيبة وتقوم بخدمته وخدمة اولاده. ثم قال عليه الصلاة والسلام والخادم مراع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. كذلك الخادم الذي يخدم الانسان - 00:03:44

هو راع اي حافظ ومؤتمن على مال سيده ومن ولاه عليه. فيجب عليه ان يحفظ هذا المال. وان لا يضيعه بتعد او تفريط. ثم قال عليه

الصلاة والسلام جملة عامة فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:04:12
فهذا الحديث فيه دليل على وجوب اداء الامانة فيما ولي الانسان عليه من الولاية والرعاية وقد ثبت في الصحيحين من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسترعيه الله - 00:04:32
رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عز وجل عليه الجنة. فالواجب على كل من من تولى ولاية سواء كانت ولاية صغيرة ام كبيرة وزارة ام دونها حتى ادارة المدرسة وادارة - 00:04:52
والادارات الاخرى يجب عليه ان يجتهد في القيام باعباء هذه الولاية وان يحرص على ان النصر والارشاد والتوجيه قدر الامكان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:12